Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

demetria liber ويشير ماكس مايرهوف فى سياق حديثه عن المصنفات العربية الأولى فى أمراض العيون إلى أن كتاب جوامع كتاب جالينوس فى الأمراض الحادثة فى العين ربما كان تلخيصا لكتاب جالينوس "فى تشخيص أمراض العين" الذى فقد، وما يؤكد هذه العلاقة هو إن عنوان النسخة الأصلية للكتاب جاء على النحو التالى "كتاب حنين بن إسحق فى تركيب العين وعللها وعلاجها على رأى أبقراط وجالينوس، وهو عشر مقالات". ومن هنا يمكن لنا أن نعتمد على ما جاء فى هذا الكتاب باعتباره مصدراً من مصادر معرفتنا بآراء جالينوس. ويمكننا أن نشير إلى اعتماد حنين بن إسحق (صاحب كتاب العين) فى موضوع الإبصار على رأى جالينوس لبيان مدى تأثره به، على الرغم من معرفته برأى أرسطو فى الضوء والإبصار. فشرح حنين لعملية الإبصار شرح فلسفى محض، وقد تطرق حنين فى هذا الشرح الفلسفى إلى المفاهيم الرياضية البصرية المعروفة آنذاك، والتى كان جالينوس قد قال بها (ص١٦)، وقد اجتهد فى أن يقرب رأى جالينوس فى الإبصار (ص١٧)، وسوف نتناول هذه العلاقة بالتفصيل فى الفصل الخامس لبيان أثر الأفكار الفلسفية على نظريات جالينوس الطبية فى الإبصار.

هذا عن الموقف الأول. موقف التأسيس والنقل والترجمة، والذى تبعه تبنى آراء جالينوس، كما يظهر فى الموقف الثانى الذى نجده لدى العديد من الأطباء الذين أخذوا بنظريات جالينوس الطبية وأسسوا عليها آراءهم ودافعوا عنها ضد خصوم جالينوس كما يظهر ذلك لدى رئيس أطباء مصر على بن رضوان، الذى اتخذناه مثالا لهذا الموقف.

ثانيا : مرحلة التأييد والدفاع عن جالينوس :

يمثل هذه المرحلة الثانية أصدق تمثيل الطبيب العربى المصرى على بن رضوان[١٦] (٣٧٦-٤٦٠هـ/٩٨٦-١٠٦٧م) الذى تحمس تحمساً شديدًا لطب جالينوس. وكان من أكبر الداعين له، المدافعين عنه، الناشرين لكتبه،

---

(١٦) انظر عنه دراسة الدكتور سلمان قطاية : الطبيب العربى على بن رضوان : رئيس أطباء مصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٤.